# التقنيات الإخراجية الحديثة في الصحافة الإلكترونية وانعكاسها على مستقبل الصحافة الورقية

**م.م. علي سالم خلف**

**جامعة ذي قار – كلية الاعلام**

**ali.salim.khalaf@utq.edu.iq**

**الملخص:**

تعدت الفنون الاخراجية الحديثة مؤخرا في ظل ما القت بيه تكنولوجيا المعلومات والتطور الكبير الذي ساهم برفع القدرات التقنية واضافة لمسة إبداعية وفنية وغير من اشكال القوالب الاخراجية حتى ان القوالب الفنية للفنون التحريرية الأخرى اخذت بالتأقلم مع التطورات الكبيرة التي شهدتها الصحافة الإلكترونية مؤخرا حيث ان قوالب الخبر والتقرير والتحقيق اخذت تحظى بمرونة أكبر في التعامل مع الاحداث والوسائل.

حيث ان هذه الدراسة تهدف الى تحليل التقنيات الإخراجية الحديثة في الصحافة الإلكترونية وانعكاسها على مستقبل الصحافة الورقية ولمعرفة السمات والملامح الاخراجية للصفحات في كل من الصحافة الورقية والالكترونية والوقف على أبرز ملامح التطور الذي رافق التقنيات الاخراجية الحديث في الصحف الالكترونية من خلال تقسيم العناصر الاخراجية للصحافة الالكترونية والورقية الى فئات رئيسة وفرعية تحليل عن طريق دراسة المقارنة فالمنهج المقارن هو الطريقة المتبعة من قبل الباحثين لدراسة وتفسير، تحليل حالات الظواهر المتشابهة والغير مدروسة خلال تعريف كل من المفردات و تحديد أوجه التماثل و التباين بينها من أجل الوصول إلى نتيجة مرضية و حقيقة علمية واضحة لرصد الظواهر البحثية.

ويقسم البحث الى ثلاث محاور رئيسة تبدأ بالتقنيات الاخراجية للفنون الصحفية مفهوم الصحافة الإلكترونية والورقية والمحور الثالث نتائج دراسة المقارنة والتي يمكن تلخصيها بالمساهمة التقنيات الاخراجية الحديثة من اجراء طفرة نوعية في عملية الإخراج الصحفي حيث انها إضافة الكثير من اللمسات الفنية والألوان وخرجت كثيرا عن التقليدية والمدرسة الكلاسيكية نتيجة التطورات التقنية وما اتاحته برامج التصميم في الصحافة الورقية والالكترونية

ولفت نظر الدراسة على أن الإخراج الصحفي من أهم السمات المميزة للجريدة والتي تعطى شخصية للجريدة يألفها القارئ ويتعرف عليها بسهولة ويتعايش معها مما يؤثر على الشكل اخراج الصحفية بالعناصر المكونة للإخراج الصحفي حيث أن العناصر المكونة للإخراج الصحفي لها دور مهم ومؤثر على اخراج الجريدة سواء كانت مطبوعة ورقية ام مقروءة الإلكترونية فهذا التميز يخلق جو مناسبا من الالفة والمصداقية بين طرفي الناشر والمتلقي وهو ضروري جدا لخلق الانسجام بين الجمهور والصحفية حيث ان عملية المقارنة أثبت أن قلة الإمكانيات المادية تؤثر في

توظيف برامج الحاسوب فى العمل الإخراجي كبيرة حيتت ان العمل الإخراجي كل ما زاد ابداعيا زاد تعقيد في العمل حيث يتطلب العمل على الإخراج الإلمام الواسع بالتقنية والعمل على برامج الحاسوب بصورة احترافية.

الكلمات المفتاحية: (التقنيات الإخراجية الحديثة، الصحافة الإلكترونية).

## Modern production techniques in electronic journalism and their impact on the future of print journalism

**Ali Salem Khalaf**

**Dhi Qar University – Faculty of Information**

## Abstract:

Modern directive arts have recently gone beyond in light of what information technology has thrown at it and the great development that has contributed to raising technical capabilities and adding a creative and artistic touch and other forms of directive templates. Even the technical templates of other editorial arts have taken to adapt to the great developments witnessed by the electronic press recently, as the news and report templates The investigation has gained more flexibility in dealing with events and means. Whereas, this study aims to analyze the modern output techniques in the electronic press and its reflection on the future of the paper press, and to know the features and features of the output pages in both the paper and electronic press, and to stop on the most prominent features of the development that accompanied the recent output technologies in the electronic newspapers by dividing the output elements of the electronic and paper press. It is divided into main and sub-categories and analyzed through comparative study. The comparative approach is the method used by researchers to interpret and analyze similar phenomena in terms of defining each of them and identifying similarities and distinctions between them in order to reach a satisfactory result and a scientific fact.

The research is divided into three main axes, starting with the directive techniques of journalistic arts, the concept of electronic and paper journalism, and the third axis, the results of the comparative study, which can be summarized by the contribution of modern directive techniques to make a qualitative leap in the process of journalistic output, as it added a lot of artistic touches and colors and deviated a lot from the traditional and classical school as a result Technical developments and what design programs have made available in the paper and electronic press

The study drew attention to the fact that journalistic output is one of the most important distinguishing features of the newspaper, which gives a personality to the newspaper that the reader gets acquainted with and easily recognizes and coexists with, which affects the form of journalistic output with the constituent elements of journalistic output, as the constituent elements of journalistic output have an important and influential role in producing the newspaper, whether it is a paper print Whether it is read electronically, this distinction creates an appropriate atmosphere of familiarity and credibility between the publisher and the recipient, and it is very necessary to create harmony between the audience and the journalist.

As the comparison process proved that the lack of material capabilities affects the employment of computer programs in the directorial work great, where the directorial work is more creative, the more complex the work becomes, as work on directing requires extensive knowledge of technology and work on computer programs in a professional manner.

Keywords: (modern directing techniques, electronic journalism).

مقدمة:

يعد الإخراج الصحفي مرحلة مهمة من المراحل الأولية التي تمر بها صناعة الاعلام فمثل ما تنشأ القصة ويقسم الخبر والتقرير والمقال والعمود الصحفي بقوالب خاصة وصياغة معينه من اجل شد

الانتباه وجذب التفاعل تحصد التقنية الاخراجية للصحف الورقية والالكترونية أيضا حيزا لا يمكن التغافل عنه لانها تشكل النصر الأول لجذب انتباه القارئ فيمكن ان يستفز خبرا معين فئة معين او تقرير يسلط الضوء لصالح شريحة دون أخرى لكن الإخراج الصحفي مادة يجب ان تتناغم وتغازل كل من تقع عينه على هذا الصحفية الورقية او ذاك الموقع الالكتروني.

ولا شك ان ما انتجه التقنيات الحديثة اليوم وما افرزه المجتمع من ثقافات عده وذوق عام أصبح لزاما على الصحافة التي واكبت كل التغيرات والمتغيرات وتأقلمت من كل الظروف ان تماشي هذه التغيرات التي تطري المجتمع فبعد ان استخدمت الألوان الطباعية اخذت القوالب الفني للإخراج الصحفي بالظهور والبروز بصورة أكبر اضافه الى تعدد واختلاف الاحجام ورق الطباعة وفقا لظروف فنية ونفسية واقتصادية فظهرت الصحافة المتخصصة بأسلوب فني يختلف عن الصحف العامة وبرزت الصحف الإخبارية بقوالب فنية تختلف عن الأنواع الأخرى كلن حسب توجها وسياسية العمل فيها وجمهورها.

وان من اهم الأسباب والعوامل التي يعود اليها تقدم فن ما يعرف بالإخراج الصحفي ظهور الصوة من التنافس والصراع الحالية بين تنتجه الصحف الورقية وبين تقنيات الرقمية المتوفرة في الصحافة الإلكترونية من استخدام تقنيات تعطي للصورة والخبر والعناوين المنتشرة وتخلق حالة من جذب الجمهور إليها. تحول الصحف إلى وسيلة شعبية أكثر أؤلفه تخاطب المشاعر الفردية لأنها تعالج معاناة على صعيد المحلي وتحمل في طياتها جوانب إبداعية وتثقيفية للعديد من الناس بعد الثورة الصناعية وبعد انتشار الديمقراطية والتعليم وحرية التعبير عن الآراء على عكس ما كانت توفره في بدايتها وكسر حاجز المحدودية في الخطاب وأصبحت قاعدة الصحافة تتوسع شيء فشيء ودخلت عالم التنافس والصراع والمقاومة اذ كانت الصحافة هي الوسيلة الوحيدة والنافذة الترفيهية الالهم في ذلك الوقت.

لم يقتصرالتنافس بين الصحف، وظهور الصفحات المتخصصة، التي عرفت بنشرها لمجموعة من الا راء والأفكار في جانب معين كأن يكن موضوعات الثقافية والسياسية او ما يخص الحروب والرياضة وكانت تقدم في وسائل النقل والمواصلات في الوقت الذي ازداد فيه ضيق وقت القارئ ومشاغله حيث كانت تخلق شيء من المتعة لدى القارئ وظهرت مجموعة من الصحف سميت بهذه الأسماء نسبت الى أماكن توزيعها، الأمر الذي أدى لاهتمام بعرض نتاجها الصحفي والمواد الإعلامية التي تهم هذه الفئات بشكل جذاب يلفت نظر القارئ دون تضييع وقته اضف الى ذلك الثورة التي أحدثها الهاتف المحمول الذي اخذ جانب التواصل المستمر اذ يعد الان وسيلة إعلامية متكاملة يمكن من خلاله إدارة الري العام واغراء الجمهور بالاخبار بصورة عاجلة حيث انه تتوفر فيه جميع المميزات التي تساعد على ذلك كـ التصوير بدقة عاليا، التصفح ونشر الاخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتغطية الاحداث نيابة عن الوسائل الإعلامية الكبرى.

الفصل الأول

أولا. مشكلة البحث

ان ما يقف عائق امام الصحافة بصورة عامة بتعدد أنواعها الورقية والالكترونية هي الصحافة نفسها فأنها اثبتت وبصورة فاعلة ان لا يمكن لعجلة الحياة ان تستمر دون وجودها فيه دائما تواكب كل التطورات وتجدد مع كل الازمات والاحداث فأهميها في الوقت الحاضر لا تقل عن أهميتها في وقت سابق ويمكن ان تحدد مشكلة البحث في هذا الموضوع من خلال الأهمية المطلقة التي يحظى بها الإخراج الصحفي في الصحافة الورقية والالكترونية أيضا وما إضافة له تقنيات الاتصال الحديثة التي جعلة من تعقيدها الالكتروني سهولة في إيصال فن الإخراج الصحفي الى القارئ والمتلقي بصورة بسيطة ومميزه في نفس الوقت

ولا تقتصر المشكلة الاخراجية في التقنية وحسب لا بل ان العملية الاخراجية حديثا تمثل عملا معرفيا نفسيا مستقلاً بحد ذاته لأنها أصبحت تهتم كثيرا بالعناصر الاخراجية اذ أصبحت توجهات الصحفية بجانبيها الورقي والالكتروني تحاول اغراء القارئ الكسول على مواكبة الاحداث ومعرفة المزيد من

خلال اثارة الفضول لدى القارئ وجعله يطلب المزيد من التفاصيل عن الحدث لان القارئ بصورة او بأخرى أصبح يشكل جزء من هذه الاحداث محاولا الإجابة عن الأسئلة الخبرية.

وتمكن مشكل البحث بطرح مجموعة من التساؤلات العليمة التي يمكن من خلالها التوصل الى نتائج علمية ملموسه ما هو دور التقنيات الإخراجية الحديثة في الصحافة الإلكترونية وما هو انعكاسها على مستقبل الصحافة الورقية من خلال دراسة المقارنة بين النتاج الأحراجي للصحافة الورقية والالكترونية.

ثانيا. أهمية البحث

يمكن من خلال اهمية البحث تحديد اهمية الموضوع ذاتة وما يقدمه البحث من اضافة علمية جديدة في موضوع الدراسة والمحاولة للوصول الى نتائج موضوعية جديدة في مواضيع التقنيات الإخراجية الحديثة في الصحافة الإلكترونية وانعكاسها على مستقبل الصحافة الورقية حيث انه يعدد من اكثر موضوعات الاعلام الجديد جدلاً حيث انه هذه الدراسة تحاول الإجابة من المنطلق العلمي عن تساؤلات التي تستهدف مستقبل الصحافة الورقية في ظل التقنيات الحديثة التي توفرها العملية الاخراجية وما انتجه التكنولوجيا من تسهيلات وتعقيدات للقراء وللمحررين ويمكن معرفة أهمية الدراسة من خلال الإجابة عن هذه التساؤل بطريقة علمية اذا يمكن ان تعرف التقنيات الاخراجية الحديثة على انها العملية التي يمكن ان تستخدم فيها كل الظروف التقنية من اجل تطوير وإنتاج عمل اعلامي بطريقة فنية يقدم فيه للقارئ افضل صورة لتغطية الأحداث .

ثالثا. اهداف البحث

تتركز أهداف البحث العلمي والدراسة في هذه المجال على فهم ما يريد الباحث تحقيقه والوصول اليه في نهاية نتائج هذا البحث، ويمكن في حالة دراسة مشكله معينة يكون الهدف الأساسي هو معرفة الأسباب المؤدية إلى هذه المشكلة والوصول الى نتائج من اجل الخروج بمعالجة لأساليب وأسباب هذه المشكلة وتهدف هذه الدراسة الى: -

١. التعرف اهم مميزات التقنيات الاخراجية الحديثة في مجال الإخراج الصحفي.

٢. التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين ما احدثه ثورة تكنولوجيا الاتصال الحديثة بين الإخراج في الصحافة الورقية والإلكترونية.

٣.رصد الجوانب السلبية والايجابية في عملية الإخراج الصحفي في الصحافة الورقية والإلكترونية.

٤. تحديد الملامح التي من شأنها ان ترتقي بالجوانب الفنية في قوالب البناء الإخراجية في الصحافة الورقية والإلكترونية.

رابعا. منهج البحث

يعتبر المنهج في البحث العلمي بأنه: "مجموعة من الأدوات والطرق والتقنيات الخاصة والتي يتم استخدامها في فحص المعارف والظواهر المكتشفة أو هو استكمال لبعض النظريات والمعلومات، ويعتمد ذلك على تجميع بعض التأكيدات ويجب أن تكون قابلة للقياس والاستنتاج والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج البحث المقارن وهو ذلك المنهج الذي يتصف بالاعتماد على المقارنة في دراسة الظاهرة معينة حيث يمكن ان تبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر ويعتمد الباحث من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة.

الفصل الثاني

الإخراج الصحفي

يُعَدُّ الإخراج الصحفي عملية فنية وصحفية، لهُ جانبان جانب جمالي وآخر وظيفي، وهو خطوة مهمة من خطوات إصدار الجريدة والمواقع الصحفية الالكترونية التي تُعنى بعرض المادة التحريرية على صفحاتها بشكل جذاب وملفتة لنظر المتصفح (القارئ).

ومن أبرز التطورات التي شهدتها الصحافة من تكنولوجيا الحاسب الرقمي وتكنولوجيا الاتصال الشبكي (الانترنت)، هو ظهور المواقع الصحفية الالكترونية، مما دفع المصممين والمخرجين إلى إيجاد أساليب وتقنيات جديدة، لتصميم وإخراج الصفحات مستفيدين مما توفره شبكة الانترنت من أنماط وقوالب فنية صحفية وتقنيات جديدة في مجال الإخراج الصحفي، إذ ساهم الانترنت بتطور الإخراج

الصحفي من خلال ظهور أساليب إخراجية جديدة، ومجموعة من البرامج التصميم واللغات البرمجية الخاصة بالمواقع الالكترونية. (نصر، ٢٠١٣)

اولاً: التقنيات الاخراجية في الصحافة

١- مفهوم التقنيات الاخراجية في الصحافة

الإخراج الصحفي Make Up للصحيفة هو تلك العملية، التي يتم من خلالها، عرض "المضمون" الصحفي، الذي تحمله المادة التحريرية والإعلانية، بعد كتابتها وتحريرها وتقديمه في اطار مناسب، يحظى بمقبولية عالية من القارئ للجريدة بنوعيها الالكتروني او التقليدي الورقي، ولطبيعتها، كوسيلة اتصال مطبوعة، فلها العديد من المميزات ولها قراء يتسمون بمجموعة من المميزات والاهتمامات، والميول والعادات الاتصالية التي من شأنها ان تخلق بيئة اتصالية مثالية في الوقت الذي يشهد منافسة الوسائل الاتصالية الأخرى المطبوعة، كالجريدة الأسبوعية، والمجلة والكتاب، والوسائل المسموعة والمرئية الإلكترونية كالراديو والتليفزيون، وصناعة التسجيلات، والمستحدثات الجديدة، كالفيديو، والتليتكست وغيرها من الوسائل الاتصالية الأخرى. (نصر، ٢٠١٣)

وهي عملية تتضمن جانبين أساسيين متلازمين: الجانب الأول هو عملية التصميم الأساسي Basic Design، أو المظهر العام للجريدة ككل، وللصفحات، كمكونات جزئية، بحيث تعطي هوية مميزة للجريدة، عن باقي الجرائد المنافسة. والجانب الثاني هو توضيب Layout هذه الصفحات، أو توزيع المادة الصحفية عليها شاملة العناوين، والصور والرسوم والمتن التحريري والإعلاني، ويتضمن التوضيب: تحديد موقع كل من هذه الموضوعات، وحجمها والصور المصاحبة لها، ووسائل الإبراز المختلفة، وكيفية توظيف العناصر التيبوغرافية (الطباعية) المختلفة، أو لغة الشكل، في الجريدة، وهي تشمل عناصر: بعضها ثابت، والآخر متغير. وتتضمن: الترويسة، عناوين الأبواب، والأركان، والصفحات، والأجزاء الثابتة المتخصصة، ورسوماتها المميزة، الإشارات، الفهارس، البواقي، كلام الصور، العناوين بأنواعها، المتن، الصور، الرسوم اليدوية بأنواعها، الجداول، الإطارات، الفراغ، اللون. (موسى، ٢٠١٥)

ويقوم بعملية الإخراج الصحفي، أو تصميم الصحيفة، وتوضيبها، تحت إشراف رئيس التحرير، أو أحد مساعديه، محرر مسؤول، قد يسمى محرر الإخراج، أو محرر التوضيب أو المدير الفني، أو المحرر الجرافيكي، أو سكرتير التحرير الفني، في إطار سياسة إخراجية للصحيفة متفق عليها يستعان في تنفيذها بدليل طباعي يحدد إمكانيات الدار الطباعية، وأنماط توظيف العناصر التيبوغرافية بها. وقد يتم هذا على نموذج بحجم الصفحة الكامل أو (مصغر للصفحة) يسمى ماكيت، ثم ينفذ هذا الماكيت، حسب أسلوب الجمع، والطباعة توضيباً لحروف الرصاص (كما في الطباعة البارزة)، أو باللصق، والتصوير، ثم المونتاج، وتحويل صور الماكيت، إلى لوح طباعي (كما في الأوفست والغائرة). أو يتم الإخراج، بشقيه، التصميم على ماكيت، ثم التوضيب على شاشة نهاية العرض الضوئي لجهاز الجمع التصويري، الذي يستعين بالحاسبة الإلكترونية، فيما يسمى بعملية "توضيب الصفحات على الشاشة مستعينة بالحاسبات الإلكترونية"، وتتم عمليتا التصميم والتوضيب لصفحات الصحيفة معاً في معظم الصحف الحديثة، في العالم الآن، على شاشة الحاسب الإلكتروني المزود ببرامج متخصصة، في توضيب الصفحات، ومعالجة المواد المصورة. (نصر، ٢٠١٣)

وتجرى عملية الإخراج الصحفي (تصميم الصحيفة وتوضيبها)، وفقاً لمفاهيم، أو تصورات، حول الشكل الأمثل للصفحة، الذي يتوافق مع عادات القارئ، واهتماماته، وحركة عينه، وهي إما تصورات، أو مفاهيم تعتمد على التفكير الحدسي، أو الخبرة، والتجارب الشخصية المتراكمة، أو على بحوث علمية تتضمن بحوث القارئية، وبحوث المقروئية، وبحوث الدوافع، وسيكولوجية القراءة، والجوانب الفسيولوجية، لعملية القراءة، والرؤية التي تشترك فيها جماعات بحوث تضم متخصصين في دراسات السوق، والجريدة، والإخراج، وعلم النفس، والعلوم السلوكية والفسيولوجية، وهي مايطلق عليه الآن البحوث الجرافيكية.(Woods, 2019)

وتسير الممارسات اليومية الراهنة، لفنية الإخراج الصحفي للجريدة، وفق مجموعتين رئيسيتين، من المداخل أو التصورات: المداخل التقليدية أو الكلاسيكية، والمداخل المعاصرة، وتتسم هذه الممارسات بأنها لا تتضمن فقط الإخراج الصحفي، للجرائد اليومية، من الحجم العادي (الاستاندارد)، بل هناك

جرائد يومية، من الحجم النصفي (التابلويد)، مثل Christan science monitor، إضافة إلى ظاهرة صحفية تتميز بها الصحافة اليومية، في الولايات المتحدة، وهي إصدارها الملاحق الأسبوعية مع طبعة الأحد، بعضها في شكل ملاحق منفصلة من نفس قطع وورق الصحيفة، أو ورق أجود، والبعض الآخر . أو معظمها . يصدر في شكل مجلة . من القطع النصفي. (موسى، ٢٠١٥)

٢- الاسلوب الإخراجي في الصحف الحديثة

ما انتجته العولمة الإعلامية الحديثة والمعاصر في جميع المجلات الاعلام الحديث الذي بدأ يبرز بشكل ملحوظ في الفترة الحالية على جميع الأصعدة والفنون الصحفية حيث لم يقتصر ذلك على وسائل الاعلام الحديث المتمثلة بمواقع التواصل الاجتماعي فقط بل وصلت حالة التطور في الإعلام الى الأساليب الاخراجية الحديثة التي ساهمت بانعكاسات كبير على الكثير من الجوانب الصحفية الإخراجية والتحريرية، فبيئة العمل الإعلامي عبر الإنترنت لا تشبه حالة الوسائل الإعلامية التقليدية، وهو أمر أدى الى بروز حالة قد تؤثر على طبيعة المضمون والمحتوى المشارك بالشكل الذي يُقدَّم أو يُعرض في وسائل الاعلام ، بالتالي كان هناك حاجة ماسه لوضع أسس تحريرية وتصميمة للأسلوب الإخراج الجديدة والتي تتناسق مع ما تضمنه الخصائص وسمات الويب والتغيُّرات الجديدة والمستمرة الحاصلة فيها.

وقد واجهت المواقع الإعلامية على وجهه عام و مواقع الصحف والمواقع الإخبارية على وجه التحديد فقد تعرضت الى تحديًا ومعرقلات وصعوبات تتمثل في طرق عرض هذه الكم الهائل وكبير من الأخبار والفنون الصحفية في صفحاتها الرئيسة، الأمر اصبح خطر بالغا في الأهمية الذي يشكل صعوبة أخرى تواجه المخرج الصحفي المسؤول عن إنشاء وتصميم الموقع لجعلهُ اكثر تنظيما وزيادة في قابلية الاستخدام وجعله خاليًا تماما من الأخطاء والهفوات التي من شأنها ان تعيق القراء ، لذلك فإنَّ هُناك عددًا لا يمكن تجاهله الفنون الاخراجية والأساليب الحديثة في الإخراج التي يمكن رصدها في مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية والشبكات الإخبارية المتاحة عبر الإنترنت، ويمكن حصر هذه الأساليب : (Woods, 2019)

١. أسلوب العمود الجانبي يعد اهم الأساليب التي المتبعة والتي لا تزال مستخدمة في إخراج المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية والتي تتكون فكرته الأساسية دائما على عمود مطول يضم بداخله قسم الموقع وصفحاته على واحد من جوانب الصفحة الرئيسة أسفل رأس الصفحة مباشرة ويرتكز اساسا على طول الصفحة العمود، وان ما يميز هذا العمود لونه المختلف عن أعلى الصفحة والتذيل وما تبقى من الأجزاء الأخرى في الصفحة وباقي المساحة من الصفحة مخصّصة لعرض الفنون الصحفية من الأخبار والتقارير والتحقيقات بصورة بارزة.

٢. أسلوب الأعمدة الثلاثة يتكون هذا النوع من الأساليب من عمود واسع وبصورة عرضية في منتصف الصفحة أو يمكن ان يكون في أحد جوانبها الصفحة في الجريدة، ودائما ما تكن على جانبيه عمودان آخران يضُمان قائمة التجول والأقسام الرئيسة والفرعية في الصحافة الالكترونية، وفي اخر الأخبار المنشورة، يستحسن ان نضع بين كل عمود واخر مساحة او خط صغير فارغ تبدا منه تخطيط الصفحة التي تظهر للمستخدم بشكل متصل مع بعضه، ويعتبر من اكثر الأساليب المناسبة للأخبار في المواقع الإخبارية اذ يترك مساحة مناسبة جدا للوسائط المتعدة من الصور ومقاطع الفيديو والروابط المتصلة بهذا الحدث.

٣. أسلوب رأس وذيل: يكون التصميم الاخراجي في هذا النمط من أسلوب عرض فني حديث يرتكز اساسا على رأس والذيلً للقطعة الفنية كأن تكن هذه القطعة هي خبراً او تقريرا او مقال ويعطى هذا الأسلوب للرأس والذيل لون موحد يميزه عن باقي الأجزاء الأخرى ،ما ينفرد به هذه الأسلوب الاخراجي عن غيره من الأساليب انه يضع الشعار والاسم الخاص بالموقع أو الصحيفة في أعلى الصفحة ، أما الجزء السفلي يخصّص لتكرار نفس الأقسام على شكل روابط نصية بحجم صغير أو وضع روابط داعمة أخرى مثل: (اتصل بنا، اشترك معنا، تابعنا على مواقع التواصل الاجتماعي..)

٤. أسلوب الشبكة: يعتبر أيضا من اهم وأحدث الطرق الإخراجية، يهتم على الصور والرسوم التوضيحية الجرافيك، يعتمد على تحويل موضوعات الموقع إلى اقسام ويحول هذه الأقسام الى مربع

او مستطيلة بأحجام ثابتة في الموقع الواحد منفصلة عن بعضها حيث ان كل شكل يحمل اسم من أسماء الموقع، يتميز بالجاذبية والتنظيم في اعداد وترتيب عناصر الصحيفة او الموقع ويتمتع أيضا بالسهولة والبساطة والوضوح

ثانيا: الصحافة الالكترونية

احتلت الصحيفة المطبوعة مكانه مهمة في عملية الاتصال طوال القرون الثلاثة الماضية حيث كانت وسيلة مهمة لتدفق المعلومات الى الجماهير وكان لها دور مهم في حياة المجتمعات واستمرت في تقديم تلك الخدمات الى وقتنا الحالي، ومع تطور الاحداث برز على الساحة منافسون كثيرون للصحافة المطبوعة وبدأت تبحث على سبل جديدة لمواجهة هذه المنافسة ومع ظهور الانترنت اصبحت الطرق الحديثة في الاعلام بمرحلة جديدة في التحول الالكتروني والابتعاد عن الطرق التقليدية في الاعلام.

ومع ذلك التطور قام عدد من الباحثين بمحاولة تحديد مفهوم الصحافة الالكترونية حيث عرفت بأنها هي التي يتم اصدارها ونشرها على شبكة الانترنت العالمية وبثها على شبكة المعلومات سواء كانت نسخة او اصدار الكتروني لصحف مطبوعة ورقيا او صحيفة الكترونية ليس لها اصدار مطبوع ورقيا وسواء كانت عامة او متخصصة. (امين، ٢٠١٠)

وعرفت ايضا بأنها النسخة الكمبيوترية للصحيفة والتي تتم من خلال تخزين المعلومات الكترونيا وادارتها واستدعائها سواء تم هذا الاستخراج والتخزين من مادة سبق نشرها ورقيا وتم ادخالها مباشرة بما فيها من كلمات وصور ورسوم الى شاشة الكومبيوتر الشخصي او التلفزيون التفاعلي.

وخلال فترة حديثة نسبيا قام (هيرير) و (جومبان) عام ١٩٩٧ بتحليل مضمون ٨٣ صحيفة الكترونية واستنتجوا ان الجرائد الالكترونية قد كيفت نفسها مع البيئة الرقمية بشكل جيد في وضع الاخبار والتواصل مع القراء ولكن بشكل اقل كثيرا في المضمون الاخباري وعرض الاخبار وباستخدام كل من المسح الالكتروني وتحليل المضمون وجد (بان) و (تان كرو) عام ١٩٩٨ ان معظم الجرائد

الالكترونية لم تكن تنسق بشكل جيد مع الامكانات التي تملكها من حيث المعالم التفاعلية واستخدام الوصلات الفائقة وتحديث الموقع. (الحميد، ٢٠٠٤)

وهنالك نوعان من الصحف الالكترونية على شبكة الانترنت (اللبان، الصحافة الالكنرونية دراسات في التفاعلية ، ٢٠٠٥):

١- الصحف الالكترونية الكاملة (online news paper) وهي صحف قائمة بذاتها وان كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية ويمتاز هذا النوع من الصحف بتقديم نفس الخدمات الاعلامية التي تقدمها الصحافة الورقية وتقديم مميزات لا تستطيع الصحافة الورقية تقديمها مثل خدمة البحث داخل الصحيفة وتقديم خدمة الوسائط المتعددة.

٢- النسخ الالكترونية من الصحف الورقية: ونعني بها مواقع الصحف الورقية على شبكة الانترنيت والتي تقتصر خدماتها على تقديم كل او بعض مضمون الصحف الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل خدمة الاشتراك وخدمة تقديم الاعلانات والربط بالمواقع الاخرى.

سمات الصحافة الالكترونية

للصحافة الالكترونية خصائص وسمات عديدة منها ما يلي : (غازي، ٢٠٠٧)

١- الفورية ومواكبة الحدث : الفورية يقصد بها سرعة امداد المستخدم بالمعلومات و الخبر.

٢- تغليب العالمية على المحلية : اي الخروج من المنظور المحلي الى رؤية شاملة وعامة.

٣- التفاعلية : اي ان المتصفح يكون نشطاً في خلق المحتوى وعملية الاتصال التي يرغب الجمهور الاطلاع عليها .

٤- استخدام الوسائط المتعددة : تعتبر الوسائط المتعددة من اهم سمات الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية باستخدام الصور والرسوم والنصوص .

٥- خيارات التصفح : وهي احد عوامل تفضيل الصحافة الالكترونية عن وسائل الاعلام التقليدية لتوفيرها ميزة الانتقال بين الصفحات .

٦- خيارات العرض : توفر الصحافة الالكترونية ميزة استخدام الصور والفيديو معاً .

٧- الحدود المفتوحة : توفر الصحافة الالكترونية مساحة غير محددة من التخزين و لا تضع قيود يقف عندها المحرر في الصحف الالكترونية .

٨- صحافة الصفوة : وهي الصحافة التي تتماز بانها اكثر الفئات استخداماً لدى وسائل الاعلام .

٩- احصاءات دقيقة عن الزوار : تمكن الصحافة الالكترونية من خلال التقنية الحديثة بإمكان الحصول على احصاءات دقيقة عن زوار الموقع الالكترونية و مؤشرات عن زوار موقعها .

١٠- الارشيف الالكتروني الفوري : توفر الصحف الالكترونية ميزة الارشيف الخاص بها وهي بذلك تقدم مخزوناً للمعلومات و يمكن الحصول عليه بضغطة زر واحدة و خلال ثوان .

١١- الترابط الفعال : من خلال ربط عناصر متعددة مع بعضها ويتيح هذا الربط المزيد من السيطرة على المادة الصحفية .

١٢- الكلفة المالية : ان الصحافة الالكترونية لا تحتاج تكلفة مالية كبيرة كما في الصحف الورقية من مقر و اثاث وطباعة .

١٣- الاعلان مصدر التمويل والانتشار : من خلال الاعلان استطاعت الصحف الورقية تمويل نفسها .

١٤- تطوير المهارات الخاصة المهنية للصحفيين : من خلال فرض واقع جديد في العمل الصحفي يضطر خلاله الصحفيين تطوير قابليتهم .

سلبيات الصحافة الالكترونية

ان الحاجة للسرعة في الاخبار الالكترونية السرعة سلاح ذو حدين قد يحمل المؤسسة الى النجاح العارم او يدفعها الى الخسارة والفشل وقد شخص الباحثين في مجال الاعلام والاتصال العديد من السلبيات في الصحافة الالكترونية كما يلي : (الدليمي، مدخل الى وسائل الاعلام الجديد)

١- عدم خضوعها للرقابة .

٢- عد القدرة على التأكد من صحة المعلومات و الاخبار الواردة والمنشورة في الصحف الالكترونية بسبب السرعة في النشر .

٣- تحطيم بعض القيود والحدود الاجتماعية والقيم فيه ، وزيادة امكانية التزوير في مضمونها.

٤- تدخل الصحف الالكترونية الحديثة في انشاء الجيل الجديد و بث الافكار فيه .

٥- عدم توفر الامكانيات التقنية في بعض الدول النامية .

٦- اثرت سلباً على الحياة الاسرية والاجتماعية .

٧- مؤسسات الصحافة الالكترونية عملت على تناقض في عدد الموارد البشرية في المؤسسات الصحفية .

ويرى اخرون ان الصحافة الالكترونية لها عيوب كالاتي :

١- فقدان المصداقية بسبب الاعتماد على مصادر الاخبار غير موثوق بها في نشر الاخبار ، والخلط بين الخبر والرأي.

٢- عدم الالتزام بالطرق السلمية في تحرير الاخبار ، مما ينعكس سلباً على فن التحرير الصحفي الذي يمثل ركيزة اساسية للعمل الصحفي الجيد.

٣- التأثر سلباً في اللغة بسبب الضعف اللغوي الواضح الذي يعانيه القراء والصحفيين .

٤- فتح المجال اما المدعين للولوج الى عالم الصحافة من غير المهنيين من الابواب الخلفية.

٥- وجود مجال كبير للسطو على افكار الاخرين وابداعهم اي ان السرقة العلمية موجودة بشكل واضح وسهل يستطيع اي احد من مصادره جهود الكتاب المنشورة في الصحف الإلكترونية .

من خلال ما تقدم نلاحظ ان الصحافة الالكترونية لديها العديد من السلبيات بمقابل الكثير من الايجابيات و هذه السلبيات هي لم تحد من انتشارها وتصدرها بشكل كبير وواسع في مجال الاعلام الجديد ومصادر الاخبار بالنسبة للجمهور .

ثالثاً : الصحافة الورقية

اختلف الباحثين في مجال الدراسة الإعلامية الى تفسير وترجمة كلمة الصحافة في اللغة يعود جذرها الى كلمة الصحفَ، ويمكن ان نطلق على الصحافة بفتح الصاد أو صِحافة بكسرها ، والصحفة مثل القصعة وجمعها صحاف" ويمكن القول بأن الصحيفة "هي الكتاب وجمعها صحُف وصحائف

ومُصحف بضم الميم"، وهو مأخوذٌ من كلمة صحف وقد استخدم العرب قديمًا اسم صحفي للدلالة على الشخص الذي يقوم بأخذ العلوم من الصحف والكتب وهي بمعنى الورَّاق، ولها الكثير من المعاني والدلالات اللغوية ويمكن ان نركن الى تعريفها اصطلاحًا فهي: المهنة والوظيفة أو العمل الذي يقوم على جمع الآراء والأخبار و الاحداث المختلفة وتحليلها وإعادة صياغتها بما تناسب مع الوسيلة وسياسية المؤسسة الإعلامية بعد العمل على التحقق من مصداقيتها من ثمَّ تقديمها إلى الناس والجمهور للاطلاع عليها وتداولاها للتعرُّف على ما يدور في العالم من خلالها وقد تشمل الصحافة مجالات عديدة ولا تقتصر على لون معين من الفنون الأخبار لكن يبقى الهدف الاسمى لها هو نقل الوقاع والاحداث بما يناسب روية محرريها (عمر، ٢٠٠٨)

والاعلام بصورة عامة والصحافة الورقية على وجه الخصوص غالبًا ما تكون هي كل ما يتعلق او ما يخص الجمهور وما يربط الأحداث مع بعضها ويلخص مجريات على المشهد الإعلامي للساحة المحلية أو الإقليمية أو السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الرياضية وغيرها، فهي بالتالي صناعة للحدث التي يمارس من خلالها الصحفي والمراسلون العاملون في هذا المجال ، وقد أطلق عليها منذ دخولها إلى العالم العربي الوقائع او الواقعة نسبةً إلى ما تعرف به صحيفة الوقائع المصرية آنذاك التي تراسها منذ صدورها ابزر الشخصيات المصرية آنذاك ومنهم رفاعة الطهطاوي وقد يذهب المؤرخون المصريون الى ان الشيخ نجيب الحداد أول من اطلق واستخدم كلمة الصحافة العربية بمعناها الحالي المتداول في العالم العربي معلنا بذلك انشاء اول جريدة عربية سميت لسان العرب اطلقها في مصر في محافظة الإسكندرية بعدها سار قطار الصحافة الذين اتبعوه بقية الصحفيين في تلك التسمية. (كنعان، ٢٠١٤)

كما لا يخفى على الجميع فان بعض من الصحف كانت بدايتها تدل بأنَها النشرات المطبوعة والتي تحتوي على الأخبار والقصص والاحداث والمعلومات العامة، كما تتضمَّن بالإضافة إلى ذلك سير الوقائع اليومية وما يتبعها من انتقادات وملاحظات واراء من الناس والجمهور آنذاك التي تعبِّر عن الرأي العام تجاه مواقف وقضايا وروئ معينة، وتباع لذلك في مواعيد محددة ودورية وكان القراء

يحصلون على الصحف والجرائد والمجلات من خلال الاشتراك الدورية الشهرية أو الشراء من الباعة المتجولة وقد كان للصحافة دور بارزا أشار له الكثير من الباحثين وهو أنَّ الصحافة بشكل عام كانت هي وسيلة نقل الأخبار والتي تربط الجمهور بالحدث، و يمكن العودة بالتاريخ القديم فان الصحافة كانت موجودة بهذا المعنى قديمة جدًّا، إذ تمثِّل مختلف النقوش الحجرية في الحضارة الصينية والعربية مصر، والعراق وغيرها من الحضارات الأخرى التي كانت تستخدم أوراق البردي تدوين الاحداث قبل أكثر من أربعة آلاف سنة قد تكون نوعًا من أنواع الصحافة أو الإعلام أو النشر القديمة (القادر، ١٩٦٠)

الصحافة يمكن ان تعرف على انها الوسيلة التي يستخدمها الجمهور من اجل تبادل المعلومات والاخبار والآراء والأفكار وقد احتلت الصحافة الورقية ولأكثر من ثلاثة مئة عام مركز مرموقا جدًّا في عمليات الاتصال والتواصل بين الجماهير إذ كانت أهم وسيلة يتمُ من خلالها تلقي وتبادل ونقل المعلومات والأخبار إلى الجماهير وكان لها دور كبير في حياة كل مجتمع (الشافعي، ٢٠١٦ )

يمكن ايجاز تاريخ بداية الصحافة فقد ظهرت في العصور الوسطى في أوروبا، كانت قد بدأت في أولى محاولات البابا الذي كان يدون بعض الأحداث والتفاصيل المهم في العام على سبورة في داخل منزله، أصبحت هذه السبورة ومع مرور الوقت قبلة يجتمع الناس للاطلاع على ما فيها من احداث مهمة وقصص وتفاصيل تهم المجتمع آنذاك، وبعد سرعة الانتشار التي ساهمه فيها الجماهير ساعدت على انتشار النشرات العامة والتي تشبه الجرائد حاليًا الى حد ما ،مرت هذه النشرات أيضا بمجمعة من التطورات والمعرقلات الا انّ ظهرت النشرات الدورية التي كانت تصدر بشكل منتظم بعد انتهى زمن تلك الحوليات السنوية، التي كان يكتبها البابا على سبورته وبقي استخدام الرسائل الإخبارية يزدهر ويتطور الى ان وصل بين المدن الأوروبية ودخل هذه الفن مدخل لخدمة التجار الذين جعلوا من الصحافة خدمة عامة جعلت الناس تبادر للاشتراك من اجل فهم ما يدور حولهم مستغلة حاجتهم وفضولهم المعرفي ، وقد اصبح للصحافة كتاباً قد جعلوا من نقل الاخبار منة لهم ولم يكتفوا بنقلها فقط

لا بل عرضوا خدماتهم مرة أخرى من اجل نسخها الاخبار وتحليلها ،وبعدها برز ما يسمى بالوريقات الإخبارية خلال حرب الثلاثين (القادر، ١٩٦٠)

ان اول مظاهر الوريقات الإخبارية ظهرت في الصحافة في أوروبا منذ اول نشأتها وكان هذا الظهور في مختلف المدن الكبرى في أروبا التي كانت تحظى بحركة ثقافية عالية في عالم نقل الأخبار، التي أدت الى ظهور بعض المصطلحات الجديدة منها مصطلح "تجارة الأخبار" الذي يمكن ان يعرفوا على انهم يقومون بصناعة القصص والاحداث الخبرية التي تلبية رغبات أصحاب النفوذ ورأس المال الذين يرغبون بتقصي الاحداث وبالاطلاع على الاخبار التي تجري في العالم خوفا على تجارتهم ومصالحهم الشخصية او من باب لاطلاع على الأوضاع التي يمكن لها ان تحسن من زيادة في راسهم المالي لانهم كانوا يمثلون الحجر الأساسي والداعم للصحف ، وفي القرن الخامس عشر العصر الذي ساهم في ثورة معرفية في حالة الصحافة فقد جاء هذا العصر باختراع الطباعة التي اوقعت انقلاب فكري ومعرفي عالمي، أدَّى لانتشار وبروز حالة العلوم والكتب بسهولة وبشكل واسع لكن بقيت المطبوعات الإخبارية تحتل مكانة كبيرة (فنجان، ٢٠١٨)

وقد خلفه ظهور انتشارالمستعمرات والمعسكرات الحربية التي أدت الى عسكرت المجتمع وخلال فترت والحرب بين القوات التركية والجيش الإيطالي التي اشتركت فيها معظم البلدان الأوربية زادت رغبة الجماهير واصرارهم على معرفة الاحداث والأخبار في مختلف بلدان العالم. هذا ما شارك في ظهور الصراع بين الصحف على تناقل الأخبار مطبوعة غير دورية ما لبثت أن تحولت إلى إصدارات سنوية وبات لا يمكن الاستغناء بعدها ظهرت صحف تصدر كل ستة أشهر ثم شهرية الاصدار، وأخيرًا صارت وفي ظل تصاعد الحراك الدولي آنذاك حاجة ماسه الى وجود إصدارات أسبوعية، وبعدها ظهرت أول صحيفة بالصورة الورقية وطبعة يومية في إنجلترا في عام ١٧٠٢م، لتنتشر بعدها في كل ارجاء العالم (حسين ا.، ٢٠١٠)

الفصل الثالث

التحليل المقارن

تسعى هذه الدراسة الى إيجاد خطوات علمية مدروسة من اجل الوصول الى نتائج منطقية معالج مكامن الخلل وتعزيز مناطق القوة في مجال البحث العلمي حيث هدفة هذه الدراسة الى اجراء مقارنة علمية بين ما انتجه التقنيات الاخراجية الحديثة من انعكاس واضح على مستقبل الصحافة بجانبيها الورقي والإلكتروني حيث ان هذا التطور الحاصل في ثورة المعلومات له تأثير واضح على وسائل الاعلام التي تتأثر دائما من اجل مواكبة الاحداث التقنية وتسعى دائما لخلق تناغم مع المجتمع اذ انتج ثورة المعلوماتية شق جديد في وسائل الاعلام والتي سميت بوسائل الاعلام الجديد ويمكن القول انها تفوقت على جميع الوسائل السابقة بدأ من الصحافة والإذاعة وحتى التلفزيون اذ اطلق المختصون على هذه الوسائل بوسائل الاعلام التقليدي.

ولم يقتصر التأثير على المسميات فحسب لا بل تجاوز مزاحمة تلك الوسائل التي حظيت لسنوات طويلة بالمتابعة والسيطرة على الجمهور حتى أصبح اليوم الجمهور هو الوسيلة وظهرت صحافة المواطن " صحافة الموبايل" مؤخرا فكان من نصيب الصحافة الورقية الظهور بحلة جديدة لمواصلة مسيرتها بثوب جديد وهي الصحافة الالكترونية وما أثر عليها من استخدام تكنولوجيا في هذه الوسائل الحديثة.

وقد استخدم الباحث في هذه النوع من الدراسة دراسة في المنهج المُقارن الذي يمكن ان يعرف على انه هو أحد اهم المناهج التي تستخدمه في طرائق البحث العلمي ويعتمد على المقارنة بين ظاهرتين وحالتين او أكثر لتحديد حالة التشابه والاختلاف بينها مع أخذ اعتبار المنهج والسياق التاريخي والاجتماعي والثقافي لكل ما يخص هذه الظواهر، بغية الحصول على معلومات وبيانات قابلة للمقارنة والتحليل والمعالجة للحصول على نتائج يمكن من خلالها التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث ظاهرة مُعينة ويمكن اجراء المقارنة العلمية بين شقٍ الصحافة الورقية، والالكترونية من خلال ما

أظهرت التقنيات الاخراجية الحديثة وكيف يمكن ان تنعكس هذه التقنيات على مستقبل الصحافة بصورة عامة والصحافة الورقية على وجه الخصوص

يمكن تحديد الفروق بين الإخراج في الصحافة الإلكترونية والورقية من خلال الاطلاع لما قدمه الصحافة الاليكترونية من خلال تقديم شكل جديد من الإعلام الجديد الذي يركز في أسلوب بنائه الفني عل مشاركة وإدخال الجماهير وعدم التعامل مع المستخدم علي أنه متلقي وما انتجه التقنيات الحديثة والوسائل الرقمية من تطور ملحوظ دخل عالما الصحفة منذ اكثر من عقد حيث دائما ما نرى انه تستمر بالتطور والديمومة حتى وصلت الى ما وصلت الية الصحافة الالكترونية الان على جميع المستويات فلم يقتصر التغير على الشكل فقط لا بل غيرت الصحافة من التقليدية الى الحداثة وأنهت بدورها حقبة التلقي الغير فاعل لوسائل الاعلام بسبب دخوله مجال لشبكة الانترنت التي بدورها أشرفت على نهاية الجمهور والمتلقي سلبي وانتهت فيها فترة التلقي العمودي ويمكن أيضا في هذا السياق طرح ما توصل اليه عدد من الباحثين في هذا الشأن عند طرح موضوعات الاعلام الجديد "اعلام الموبايل" وهو الإعلام الذي يساهم في إنتاجه الجمهور من خلال المشاركة في نشر وتعقب الاحداث على العكس ما كان في المؤسسات الإعلامية الكلاسيكية فضلا عن مستخدمي الشبكة من خلال ظاهرة التدوين وهناك من يتحدث عن إعلام المواطن او الاعلام التفاعلي كبديل للإعلام الجماهيري فالوسيلة اليوم هي ما يتناسب مع مواكبة الاحداث بغض النظر اذا كانت هذه الوسيلة ورقية او الالكترونية كذلك الإخراج الصحفي فهو وسيلة إبداعية تتميز بصفات سيكولوجية يمكن من خلالها مناغمة الجمهور واحداث التغيرات المطلوبة التي من شأنها ان تحدث طفرة تقنية في وسائل الاعلام الجديد.

**التفاعلية في مواقع الأخبار**

رغم المصادقة العالية التي تحظى بها الأخبار في الجريدة لكن تبقى التفاعلية الميزة الاهم في مواقع الأخبار حيث يتيح الموقع مميزات وامكانيات التعليق والتفاعل ورجع الصدى على الخبر أو المقال ويمكن من خلالها التواصل مع المحرر أو الكاتب او هيئة التحرير في الموقع الالكترونية بسرعة في

الصحيفة الإلكترونية، ويمكن ان يوفر التفاعل بين الزائر او المشاهدين والناشر في موقع الصحفية الإلكتروني حركة معلوماتية جديدة حيث تتحرك المعلومة بطريقة عنكبوتية من الجريدة إلى القارئ ويمكن ان تعود بكم هائل من المعلومات التي قد تعود من القراء او من التغذية المتردة بسب قربهم من الاحداث او ككونهم شهود عيان على المعلومة بسبب تواجدهم بمكان الحدث مما يخلق حالة تعرف بالمواطن الصحفي الذي يخدم ويزود المؤسسة الإعلامية بالكثير من المعلومات التي تخدم القراء وتجنبهم خسارة الجهد والوقت على العكس تماما فان هذه الميزة لا تتوفر في الصحافة الورقية والتفاعل يتطلب الكير من الجهد والصعوبة على الرغم من انشاء بعض الصحف ما يعرف ببريد القراء الى انها يتسم بالصعوبة

**مساحة الخبر ورجع الصدى " التغذية المرتدة "**

ان كل حدث يحتاج إلى مساحة معنية من أجل أن تصل الصورة بما يخدم القارى اولا والحدث ثانيا فيمكن أن نقول أن خبر استقالة رئيس الوزراء معين مثلا لا يعطي القارى معلومة كافية فالكثير من الجمهور اليوم يحاول الغوص في التفاصيل حيث يحب عن أسباب الاستقالة هل هي صحية او سياسية أو حزبية أو غيرها على سبيل المثال وما هي البدائل المتاحة ومن هم أبرز الشخصيات المرشحة لتولي هذا المنصب وما هي الخلفيات العلمية وللسياسية التي تتمتع بها هذا الشخصيات فالمساحة في خبر تعد جزء لا يتجزأ من مصداقية حيث لا يمكن للقارئ أن يكتفي من العناوين ومساحة الجريدة تكن مقيدة جدا في هذا الجانب على العكس تماما في الموقع الخبري حيث انه لا يوجد حدود المساحة للحدث ويمكن تناول الموضوع واضافة الصورة ومقاطع الفيديو وجهات النظر الرأي العام

**الاستمرارية بنقل الاحداث وسهولة الوصول للمتلقي**

لم تكفي المواقع الإخبارية وتطبيقات الأخبار بنقل الحدث فحسب ولكنها تحاول الآن ان تصل بالمتلقي إلى صورة واضحة تامة عن الأحداث حيث أنها تتابع الحدث معه بصورة مباشر وترسل آخر

التحديثات المستمرة وتمنح المتلقي العيش داخل الحدث وهذا الشيء لا تسنى للجريدة لأنها لا يمكن أن تطرق الأحداث إلى إصدار عددها الجديد

**الوصلات الرقمية**

يمكن ان نصف الوصلات الرقمية على انها من اهم الأجزاء الأساسية المميزة التي تتوفر في خدمات الشبكة العنكبوتية وما انتجته من تداخل بين المواقع وما توفر الوصلات الافتراضية في الصحافة الالكترونية للمستخدمين من خلال الانتقال بين المحتوى المتنوع والمختلف من قراءة مختصرات الاخبار الى قراءة الاخبار والتقارير والتحقيقات الاستقصائية وباقي الفنون الصحفية وما توفره من مميزات رجع الصدى الفوري ويمكن للقارئ من ميزة الوصلات الرقمية التعرف على الخلفيات التاريخية للأحداث لأنها تتيح للقارئ قدرة لامتناهية من المعلومات التي تجعل كما انها توفر خاصية الانتقال الى الموضوعات التالية والأخرى في الموقع نفسه مما يرى مختصون ان الصحافة الورقية تفتقر الى هذا الجانب مما يضيف نقطة سلبية تحسب لان في الصحافة الورقية.

**الدقة في نقل الحدث**

لا يمكن الأخبار في الصحف ان تتم إلا بعملية معقد حيث لا يمكن للجريدة ان تنشر أنباء في صفحتها وجميع الأخبار في الصحف تخضع لعملية متابعة فعلية من المراسل او المندوب الصحفي للجريدة على العكس تماما فان الموقع يمكنه أن ينشر نبأ متداول فى وسائل الاعلامية من أجل كسب أكبر عدد من الجمهور او زيارة عدد الزوار للموقع الأخبار اما عن التفاصيل فنادر ما يمكن ان يتتبع المتلقي العناوين التي تظهر بالموقع

على العكس مما في الصحفية فالجمهور دائما ما يتعرض للخبر بصورة كاملة ويبحث عن تكوين صورة إخبارية تامة عن الموضوع او الحدث حتى يكتفي بصورة تامة وشكل وجهة نظره الخاصة عن الحدث على العكس في المواقع فإنه يبحث عن تأكيد بأكثر من موقع اخباري.

**طريقة نقل المعلومة**

تسارعت وسائل الاعلام بصورة كبيرة على تقديم أفضل الخدمات للقراء والتساهيل من اجل تحقيق أكبر قدر من المشاهدة والصحافة هي احد تلك الوسائل فالصحيفة تعطيك الخبر بشكل مطبوع ومعه بعض من التفاصيل او صور أحيانا ونقل تفصيلي أكثر، اما في الصحافة الالكترونية فهي تجعل القارئ يحصل على الخبر الصور والصوت والفيديو حيث لا يمكن ان يبقى مجال للتشويش في نقل المعلومة والتي تكن بصورة أوضح واسرع بكثير بالذات في منطقتنا حيث من سمات الصحافة انها توفر سهولة وسرعة عالية في نقل الحدث.

**توزيع الأخبار**

رغم الخدمات المتجددة في المجال للتوزيع وخدمات القراءة والتوصل لكن تبقى مشكلة التوزيع في الجريدة عائق امام الجمهور فان من طرق الحصول على الخبر من الصحف الورقية يتطلب من ذهابك للمكان المخصص في بيع الصحف، وربما تفاجأ بأن موزع الصحف لم يأت بعد او من نفاذ الكمية المحدد او تجد تلف في بعض أجزاء الجريدة نتيجة للظروف الطبيعة او مشكلة اخراجية في بعض الصفاحات التي لا تحظى باهتمامات كبير من اغلب الصحف كما في الصحفة الأولى ، اما الصحافة الالكترونية فأنها قد تجاوزت كل هذه الحدود والمعرقلات بمجرد حلول اليوم الجديد تدخل إلى الشبكة وانت جالس في مكان عملك او منزلك او حتى وانت في نزهتك لتجد الأعداد الجديدة بانتظارك، المشاكل السابقة في التوزيع لا وجود لها، والأعداد متوفرة لا تتوفر فيها سلبية النفاذ حتى ان الصحافة الالكترونية وفرت خدمة الأرشيف فهو متوفر ومتاح للقراء والباحثين في هذه الشأن بشكل مستمر ودائما ويمكن الرجوع إليه بدون أجور او نفقات زائده ومعرقلات على العكس تماما فأن خدمة الأرشيف في الصحافة الورقية تتطلب للكثير من الوقت والجهد والنفقات من اجل الحصول على الخدمة الأرشيف.

**دور البرامج الاخراجية**

وتوصلت الدراسة الى ان برامج التصميم لها تأثيراً على المظهر الإخراجي للصحيفة بصورة كبيرة حيث انها نتيجة منطقية وواقعية ويتجلى ذلك فى اعتماد الصحف الى تغيير برامج النشر المستخدمة فى انتاج الصحيفة وذلك بظهور برنامج وتقنيات اخراجية اكثر نفعا للصحيفة من حيث تمتعه بمميزات أكبر عن البرنامج المستخدم من حيث تأثيره على شكل الصحفية وكم الوقت الذى يوفره لإنتاجها وايضا مرونته فى التعامل واتاحته لأشكال وطرق كثيرة لحرفة صناعة (المتون والعناوين) وبراعته فى معالجة الصور والرسوم ودقة الألوان وقد انعكس هذا التأثير الإيجابي للتكنولوجيا الحديثة ف في الشكل الإخراجي للمجلات، وأنعكس هذا التأثير على المظهر الإخراجي للمواقع الإخبارية بتوحيد مظهرها وشكلها والكفاءة في توصيل الرسالة الاتصالية وأظهرت تأثر شكل إخراج الجريدة بدرجة كبيرة بتقنيات ما قبل الطبع التي لها أثر كبيراً على عناصر الإخراج الصحفي وما توصلت اليه من اتفاق أغَلَب المختصين بالجانب الإخراجي للصحف المخرجين على أن التكنولوجيا ساعدت على تغيير الشكل الإخراجي للصحيفة

**من حيث الاستخدام**

يمكن تحديد الفروق بين الإخراج في الصحافة الإلكترونية والورقية من حيث الشكل والتصميم الصحف ففي الصحف الإلكترونية تحظى بواقعية تكيفية فهي تنثني مع ثني الهاتف المحمول او خلال قراءتها بالأوضاع التكيفية التي توفرها خدمات اجهزت الحاسوب او الهاتف الذكي بشكل عمودي أو أفقي نظراً لعرضها من خلال الشاشة في الوقت نفسه ان قراءة الصحف الورقية تتم بصورة واحدة وهي رأسياً على صفحات كبيرة وهو ما يسهل الاطلاع الفوري على المحتوى يحث من خلال وجود الصحيفة التي تكن بالمتناول تجعل هناك مرونة كبيرة في تصفح وتتبع بعض الصفحات الوسطية التي قد تمثل عائق في اجهزت الحاسوب والهاتف الذكي وقد ظهرت في الصحافة الالكترونية بعض من المعالجات لهذه الامر الذي تفادته الصحف الإلكترونية من خلال القائمة الجانبية الموجودة والمتوفرة

في المواقع الالكترونية او في الصحف الرئيسية وهي أشبه بالفهرست الذي يوفر بسهولة الدخول للأبواب ومختصرات للأخبار في الصفحة الرئيسية.

**الاستنتاجات**

توصلت الدراسات عينة التحليل المقارن بين الصحافة الورقية ولإلكترونية خلال المدة الزمنية للدراسة من خلال المراقبة وتحليل البيانات والمعطيات ويمكن الإشارة الى عدة من الأمور التي يمكن من شأنها احداث ثورة علمية وعملة في الجانب الإخراجي بما يخدم مصلحة الجمهور المتلقي والجريدة ويزيد من التفاعل والتغذية العكسية بين الصحفية وجمهورها من جانبيها الورقي والالكتروني

ساهمت التقنيات الاخراجية الحديثة من اجراء طفرة نوعية في عملية الإخراج الصحفي حيث انها إضافة الكثير من اللمسات الفنية والألوان وخرجت كثيرا عن التقليدية والمدرسة الكلاسيكية نتيجة التطورات التقنية وما اتاحته برامج التصميم في الصحافة الورقية والالكترونية

ولفت نظر الدراسة على أن الإخراج الصحفي من أهم السمات المميزة للجريدة والتي تعطى شخصية للجريدة يألفها القارئ ويتعرف عليها بسهولة ويتعايش معها مما يؤثر على الشكل اخراج الصحفية بالعناصر المكونة للإخراج الصحفي حيث أن العناصر المكونة للإخراج الصحفي لها دور مهم ومؤثر على اخراج الجريدة سواء كانت مطبوعة ورقية ام مقروءة الإلكترونية فهذا التميز يخلق جو مناسبا من الالفة والمصداقية بين طرفي الناشر والمتلقي وهو ضروري جدا لخلق الانسجام بين الجمهور والصحفية.

أثبتت الدراسات عينة التحليل أن قلة الإمكانيات المادية تؤثر في توظيف برامج الحاسوب فى العمل الإخراجي كبيرة حيتت ان العمل الإخراجي كل ما زاد ابداعيا زاد تعقيد في العمل حيث يتطلب العمل على الإخراج الإلمام الواسع بالتقنية والعمل على برامج الحاسوب بصورة احترافية.

يمكن للدراسة ان تفسر على العلاقة الوثيقة بين الشخصية الإخراجية للصحيفة وتفضيلات القراء حيث ان معظم رؤساء تحرير الصحف أنهم حريصون دائما على قياس رد فعل الجمهور تجاه إخراج الصحيفة، أيضا توجد علاقة بين شخصية رئيس التحرير وشخصية الصحيفة الإخراجية لأنها تمثل

حلقة الوصل البصرية الأول بين الجمهور وغالبا ما تمثل سياسية المؤسسة الصحفية والهدف الإعلامي الذي تروم الصحفية الى تحقيقه كـ نسبة المبيعات في الصحفية والورقية وعدد الزوار في الموقع الالكتروني.

مراجع

Woods, S. (2019). *TEN TOP PRINCIPLES OF .* ACCESSED.

احمد مختار عمر. (٢٠٠٨). *كتاب معجم اللغة العربية* . القاهرة : عالم الكتب .

الشفيع عمر حسين. (٢٠١٠). *الصحافة الالكترونية المفاهيم والخصائص* . الامارات : مركز الامارات للبحوث والدراسات .

حسني محمد فنجان. (٢٠١٨). *التلفزيون والحرب*. عمان: دار المجد.

حسني محمد نصر. (٢٠١٣). *وسائل الاعلام الجديد ، اسس التغطية والكتابة والتصميم والاخراج في الصحافة الالكترونية* . القاهرة: دار الفلاح.

حسنين عبد القادر. (١٩٦٠). *الصحافة كمصدر للتاريخ*. القاهرة.

خاطر الشافعي. (٢٠١٦ ). *الاعلام وازمة القيم* . القاهرة : الهئة العامة للثقافة .

خالد محمد غازي. (٢٠٠٧). *الصحافة الالكترونية والالتزامات والانفعالات في خطاب الطرح* . الجيزة : وكالة الصحافة العربية.

رضا عبد الواحد امين. (٢٠١٠). *النظريات العلمية في مجال الاعلام*. القاهرة .

رضا عبد الواحد حسين. (٢٠٠٧). *الصحافة الالكترونية* . القاهرة: دار الفجر .

شريف درويش اللبان. (٢٠٠٥). *الصحافة الالكترونية دراسة في التفاعلية* . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

شريف درويش اللبان. (٢٠٠٥). *الصحافة الالكنرونية دراسات في التفاعلية* . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شرين علي موسى. (٢٠١٥). *المواقع الالكترونية الاخبارية دراسة المافهيم والمصاديق* . القاهرة: دار العالم العربي.

عباس ناجي حسن. (٢٠١٢). *الصحفي الالكتروني*. عمان : دار الصفأ.

عبد الزاق محمد الدليمي. ( مدخل الى وسائل الاعلام الجديد). ٢٠١٢. عمان : دار المسيرة .

علي كنعان. (٢٠١٤). *الصحافة مفهوما وانواع*. دار المعتز.

محمد عبد الحميد. (٢٠٠٤). *نظريات الاعلام واتجاهات التأثير* . القاهرة: عالم المكاتب .